26 - { يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا } أي خلقناه لكم بتدبيرات سماوية وأسباب نازلة ونظيره قوله تعالى : { وأنزل لكم من الأنعام } وقوله تعالى : { وأنزلنا الحديد } { يواري سوآتكم } التي قصد الشيطان إبداءها ويغنيكم عن خصف الورق روي : أن العرب كانوا يطوفون بالبيت عراة ويقولون لا نطوف في ثياب عصينا ا فيها فنزلت ولعله ذكر قصة آدم مقدمة لذلك حتى يعلم أن انكشاف العورة أول سوء أصاب الإنسان من الشيطان وأنه أغواهم في ذلك كما أغوى أبويهم { وريشا } ولباسا تتجملون به والريش الجمال وقيل ملا ومنه تر يش الرجل إذا تمول وقرئ رياشا وهو جمع ريش كشعب وشعاب { ولباس التقوى } خشية ا وقيل الإيمان وقيل السمت الحسن وقيل لباس الحرب ورفعه بالابتداء وخبره : { ذلك خير } أو خبر وذلك صفته كأنه قيل : ولباس التقوى المشار إليه خير وقرأ نافع و ابن عامر و الكسائي { ولباس التقوى } بالنصب عطفا على { لباسا } { ذلك } أي إنزال اللباس { من آيات ا } الدالة على فضله ورحمته { لعلهم يذكرون } فيعرفون نعمته أو يتعظون فيتورعون عن القبائح